

تأثير تطبيقات الذكاء الاصطناعي في بيئة الأعمال

إعداد الطالبة/

مشاعل نايف غازي الناحل

إشراف/

د.الفیصل عبد الحمید

د.فايز جراد

العام الدراسي:

2026

الفهرس

3	 مقدمة
4	 مشكلة الدراسة
5	 أسئلة الدراسة
5	 أهداف الدراسة
6	 أهمية الدراسة
7	 أهداف الدراسة
7	 فرضيات الدراسة
8	 نموذج الدراسة المقترح
9	 متغيرات الدراسة
10	 الإطار المفاهيمي للدراسة
14	 الدراسات السابقة
17	 حدود الدراسة
17	 منهج الدراسة
18	 مجتمع الدراسة
18	 أداة الدراسة
19	 المراجع

مقدمة

يشهد العالم في العقود الأخيرة تطورًا متسارعًا في تقنيات الذكاء الاصطناعي (Artificial Intelligence)، الأمر الذي أدى إلى تحول جذري في أساليب إدارة المؤسسات وبيئة الأعمال على المستويين المحلي والعالمي. فلم يعد الذكاء الاصطناعي مجرد تقنية داعمة، بل أصبح عنصرًا استراتيجيًا يساهم في تحسين الكفاءة التشغيلية، ورفع جودة القرارات الإدارية، وتعزيز الابتكار، وتطوير الخدمات والمنتجات، مما أدى إلى إعادة تشكيل نماذج الأعمال التقليدية نحو نماذج أكثر ذكاءً ومرونة (Jorzik et al., 2024؛ Chukwuma et al., 2024).

وتعتمد المؤسسات الحديثة بصورة متزايدة على تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العديد من المجالات، مثل تحليل البيانات الضخمة، والتنبؤ بالطلب، وإدارة سلسلة الإمداد، وخدمة العملاء، والتسويق الرقمي، وإدارة الموارد البشرية، وإدارة المخاطر، الأمر الذي انعكس إيجابًا على تحسين الأداء المؤسسي وزيادة القدرة التنافسية للمؤسسات في مختلف القطاعات الاقتصادية (Zhang et al., 2024؛ Gao et al., 2024).

وفي ظل الثورة الرقمية التي يشهدها العالم، أصبح الاستثمار في تقنيات الذكاء الاصطناعي أحد أهم العوامل التي تحدد قدرة المؤسسات على الاستمرار والنمو في بيئة أعمال تتسم بالتغير السريع والمنافسة الشديدة. كما ساهمت تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي في إحداث نقلة نوعية في العمليات الإدارية، من خلال أتمتة المهام الروتينية، وتحسين جودة اتخاذ القرار، ودعم الابتكار المؤسسي، وتعزيز تجربة العملاء (Maslej et al., 2024؛ Weng et al., 2024).

وعلى الرغم من الفوائد المتعددة التي تحققها تطبيقات الذكاء الاصطناعي، إلا أن المؤسسات تواجه العديد من التحديات المرتبطة بتطبيقها، مثل ارتفاع تكاليف التحول الرقمي، ونقص الكفاءات البشرية المتخصصة، وقضايا الخصوصية والأمن السيبراني، إضافة إلى الجوانب الأخلاقية والتنظيمية المرتبطة باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في بيئة الأعمال (Oldemeyer et al., 2025؛ Menzies et al., 2024).

وعلى المستوى العربي، بدأت العديد من المؤسسات الحكومية والخاصة في تبني تطبيقات الذكاء الاصطناعي بهدف تحسين الأداء المؤسسي، ورفع كفاءة العمليات التشغيلية، وتعزيز جودة الخدمات المقدمة للعملاء، إلا أن مستويات

التطبيق ما تزال متفاوتة بين الدول والقطاعات المختلفة، وهو ما يستدعي إجراء المزيد من الدراسات العلمية التي تقيس أثر هذه التطبيقات في بيئة الأعمال العربية (الملا ذنون وعمر، 2023؛ الحميد والعتيبي، 2025).

وتؤكد الأدبيات الحديثة أن نجاح المؤسسات في الاستفادة من تطبيقات الذكاء الاصطناعي لا يعتمد فقط على امتلاك التكنولوجيا، وإنما يرتبط أيضًا بتوافر البنية التحتية الرقمية، ودعم الإدارة العليا، وامتلاك الموارد البشرية المؤهلة، ووجود سياسات تنظيمية وتشريعية تضمن الاستخدام الفعال والمسؤول لهذه التقنيات (مشايخ وآخرون، 2023؛ Díaz Martínez et al., 2024).

وانطلاقًا من ذلك، تسعى هذه الدراسة إلى التعرف على تأثير تطبيقات الذكاء الاصطناعي في بيئة الأعمال، وتحليل أبعاد هذا التأثير على الكفاءة التشغيلية، واتخاذ القرار، والابتكار، والميزة التنافسية، وصولًا إلى تقديم مجموعة من التوصيات التي يمكن أن تسهم في تعزيز الاستفادة من هذه التطبيقات داخل المؤسسات.

مشكلة الدراسة

شهدت بيئة الأعمال خلال السنوات الأخيرة تحولًا ملحوظًا نتيجة التطورات المتسارعة في تقنيات الذكاء الاصطناعي، حيث أصبحت المؤسسات تعتمد بصورة متزايدة على الأنظمة الذكية لتحسين عملياتها التشغيلية ودعم اتخاذ القرار وتعزيز الابتكار. ورغم هذا التوسع، تشير الأدبيات إلى وجود تفاوت واضح في مستويات تبني هذه التطبيقات وفي حجم الفوائد المتحققة منها بين المؤسسات المختلفة، وذلك بسبب اختلاف الإمكانيات التقنية، ومستوى الجاهزية التنظيمية، وتوافر الكفاءات البشرية، والسياسات الإدارية الداعمة (Oldemeyer et al., Jorzik et al., 2024). (2025).

كما تواجه العديد من المؤسسات تحديات تتعلق بارتفاع تكاليف تطبيق الذكاء الاصطناعي، وقضايا أمن المعلومات، والخصوصية، ومقاومة التغيير، الأمر الذي قد يحد من قدرة المؤسسات على تحقيق الاستفادة المثلى من هذه التطبيقات (Weng et al., 2024؛ Menzies et al., 2024).

وفي البيئة العربية، ما تزال الدراسات التي تناولت أثر تطبيقات الذكاء الاصطناعي في بيئة الأعمال محدودة مقارنة بالدراسات العالمية، خاصة فيما يتعلق بقياس تأثير هذه التطبيقات على الأداء المؤسسي والميزة التنافسية واتخاذ

القرار، مما يبرز الحاجة إلى دراسة علمية تسهم في سد هذه الفجوة المعرفية (الملا ذنون وعمر، 2023؛ السبع، 2024).

وعليه تتمثل مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

ما تأثير تطبيقات الذكاء الاصطناعي في بيئة الأعمال؟

أسئلة الدراسة

ينبثق عن السؤال الرئيس الأسئلة الآتية:

1. ما واقع استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في بيئة الأعمال؟
2. ما أثر تطبيقات الذكاء الاصطناعي على الكفاءة التشغيلية للمؤسسات؟
3. ما أثر تطبيقات الذكاء الاصطناعي على جودة اتخاذ القرارات الإدارية؟
4. ما أثر تطبيقات الذكاء الاصطناعي على الابتكار المؤسسي؟
5. ما أثر تطبيقات الذكاء الاصطناعي على تحقيق الميزة التنافسية؟
6. ما أبرز التحديات التي تواجه المؤسسات عند تطبيق تقنيات الذكاء الاصطناعي؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى:

- التعرف على واقع استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في بيئة الأعمال .
- قياس أثر تطبيقات الذكاء الاصطناعي على الكفاءة التشغيلية .
- دراسة أثر الذكاء الاصطناعي في تحسين عملية اتخاذ القرار .
- التعرف على دور الذكاء الاصطناعي في تعزيز الابتكار المؤسسي .
- قياس أثر الذكاء الاصطناعي في تحقيق الميزة التنافسية .

- تحديد أبرز التحديات التي تواجه المؤسسات عند تطبيق الذكاء الاصطناعي .
- تقديم مجموعة من التوصيات التي تسهم في تعظيم الاستفادة من تطبيقات الذكاء الاصطناعي في بيئة الأعمال .

أهمية الدراسة

تنبع أهمية هذه الدراسة من الأهمية المتزايدة التي اكتسبتها تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مختلف القطاعات الاقتصادية، حيث أصبحت المؤسسات تعتمد عليها لتحسين الكفاءة التشغيلية، وتعزيز جودة القرارات، وتطوير الخدمات والمنتجات، وتحقيق مستويات أعلى من الإنتاجية والابتكار. وقد أكدت العديد من الدراسات الحديثة أن الذكاء الاصطناعي أصبح أحد أهم المحركات الرئيسة للتحويل الرقمي وتحقيق الميزة التنافسية في المؤسسات المعاصرة (Gao et al., 2024؛ Jorzik et al., 2024).

أولاً: الأهمية العلمية

تكمن الأهمية العلمية للدراسة فيما يأتي:

- إثراء الأدبيات العربية المتعلقة بتطبيقات الذكاء الاصطناعي في بيئة الأعمال، خاصة مع محدودية الدراسات العربية الحديثة التي تناولت هذا الموضوع بصورة شاملة (الملا ذنون وعمر، 2023).
- تقديم إطار نظري حديث يوضح المفاهيم الأساسية للذكاء الاصطناعي، وتطبيقاته، وأبعاده، وعلاقته بالأداء المؤسسي .
- المساهمة في سد الفجوة البحثية بين الدراسات العربية والدراسات الأجنبية التي تناولت أثر الذكاء الاصطناعي على المؤسسات .
- توفير أساس علمي يمكن للباحثين الاعتماد عليه لإجراء دراسات مستقبلية تتناول متغيرات جديدة مرتبطة بالذكاء الاصطناعي .

ثانياً: الأهمية التطبيقية

تتمثل الأهمية التطبيقية فيما يأتي:

- مساعدة القيادات الإدارية في فهم أهمية الاستثمار في تطبيقات الذكاء الاصطناعي .
- دعم صناع القرار في تطوير استراتيجيات التحول الرقمي داخل المؤسسات .
- تقديم نتائج تساعد المؤسسات على تحسين الكفاءة التشغيلية وتعزيز الابتكار .
- مساعدة المؤسسات في تحديد أبرز المعوقات التي تحد من نجاح تطبيقات الذكاء الاصطناعي واقتراح الحلول المناسبة لها (Oldemeyer et al., 2025؛ Menzies et al., 2024) .

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. التعرف على واقع تطبيقات الذكاء الاصطناعي في بيئة الأعمال .
2. تحديد أثر تطبيقات الذكاء الاصطناعي على الكفاءة التشغيلية .
3. قياس أثر تطبيقات الذكاء الاصطناعي على جودة اتخاذ القرار .
4. دراسة دور الذكاء الاصطناعي في تعزيز الابتكار المؤسسي .
5. التعرف على أثر تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحقيق الميزة التنافسية .
6. تحديد أبرز التحديات التي تواجه المؤسسات عند تطبيق تقنيات الذكاء الاصطناعي .
7. تقديم توصيات تساهم في تعظيم الاستفادة من تطبيقات الذكاء الاصطناعي داخل المؤسسات .

فرضيات الدراسة

الفرضية الرئيسية

يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين بيئة الأعمال.

ويتفرع عنها الفرضيات الآتية:

الفرضية الأولى

يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين الكفاءة التشغيلية للمؤسسات.

الفرضية الثانية

يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة اتخاذ القرارات الإدارية.

الفرضية الثالثة

يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في تعزيز الابتكار المؤسسي.

الفرضية الرابعة

يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحقيق الميزة التنافسية.

الفرضية الخامسة

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى تبني تطبيقات الذكاء الاصطناعي ومستوى الأداء المؤسسي.

نموذج الدراسة المقترح

المتغير المستقل

تطبيقات الذكاء الاصطناعي

ويتكون من الأبعاد الآتية:

- تحليل البيانات الذكية .
- التعلم الآلي .
- الأتمتة الذكية .
- المساعدات الذكية . (Chatbots)

- الذكاء الاصطناعي التوليدي .

المتغير التابع

بيئة الأعمال

ويتم قياسها من خلال:

- الكفاءة التشغيلية .
- جودة اتخاذ القرار .
- الابتكار .
- الميزة التنافسية .
- جودة الخدمات .
- الأداء المؤسسي .

متغيرات الدراسة

أولاً: المتغير المستقل

تطبيقات الذكاء الاصطناعي

ويقصد بها استخدام الأنظمة الذكية والخوارزميات والتعلم الآلي والذكاء الاصطناعي التوليدي في تنفيذ العمليات الإدارية وتحليل البيانات ودعم اتخاذ القرار داخل المؤسسات.(Chukwuma et al., 2024)

ثانياً: المتغير التابع

بيئة الأعمال

ويقصد بها البيئة التنظيمية والإدارية التي تمارس فيها المؤسسات أنشطتها، وتشمل الكفاءة التشغيلية، وجودة القرارات، ومستوى الابتكار، والميزة التنافسية، والأداء المؤسسي.(Jorzik et al., 2024)

الإطار المفاهيمي للدراسة

أولاً: الذكاء الاصطناعي (Artificial Intelligence)

التعريف النظري

يُعد الذكاء الاصطناعي أحد أبرز مخرجات الثورة الصناعية الرابعة، ويشير إلى قدرة الأنظمة الحاسوبية على محاكاة العمليات الذهنية البشرية، مثل التعلم، والاستدلال، والتحليل، والتنبؤ، واتخاذ القرارات، باستخدام خوارزميات متقدمة تعتمد على التعلم الآلي والشبكات العصبية ومعالجة البيانات الضخمة. ويهدف الذكاء الاصطناعي إلى تمكين الآلات من تنفيذ المهام التي تتطلب عادةً قدرًا من الذكاء البشري، مع تحسين مستوى الدقة والسرعة والكفاءة مقارنة بالأساليب التقليدية. (Maslej et al., 2024)

ويرى (Jorzik et al., 2024) أن الذكاء الاصطناعي أصبح عنصرًا استراتيجيًا في المؤسسات الحديثة، حيث يساهم في إعادة تصميم نماذج الأعمال وتحسين العمليات التشغيلية وخلق فرص جديدة للابتكار وتحقيق القيمة المضافة. كما أوضح (Chukwuma et al., 2024) أن الذكاء الاصطناعي لم يعد يقتصر على أتمتة العمليات، وإنما أصبح وسيلة لدعم الإدارة في اتخاذ القرارات الاستراتيجية من خلال تحليل كميات ضخمة من البيانات واستخلاص الأنماط والتنبؤ بالاتجاهات المستقبلية.

ومن منظور اقتصادي، يمثل الذكاء الاصطناعي محركًا رئيسًا للتحول الرقمي، إذ تعتمد المؤسسات على تقنياته لتعزيز الإنتاجية، وتحسين جودة الخدمات، وخفض التكاليف، وزيادة القدرة التنافسية في الأسواق المحلية والعالمية (Díaz Martínez et al., 2024).

التعريف الإجرائي

يقصد بالذكاء الاصطناعي في هذه الدراسة مجموعة التقنيات والخوارزميات الذكية التي تعتمد عليها المؤسسات في تحليل البيانات، والتعلم الآلي، وأتمتة العمليات، ودعم اتخاذ القرار، بهدف تحسين الأداء المؤسسي وتعزيز كفاءة بيئة الأعمال.

ثانياً: تطبيقات الذكاء الاصطناعي (Artificial Intelligence Applications)

التعريف النظري

تشير تطبيقات الذكاء الاصطناعي إلى الاستخدامات العملية لتقنيات الذكاء الاصطناعي داخل المؤسسات، والتي تهدف إلى تحسين العمليات الإدارية والإنتاجية والخدمية. وتشمل هذه التطبيقات أنظمة التعلم الآلي، وتحليل البيانات الضخمة، والروبوتات البرمجية، والمساعداات الذكية (Chatbots)، وأنظمة التنبؤ، والرؤية الحاسوبية، وأنظمة دعم القرار، والذكاء الاصطناعي التوليدي. (Gao et al., 2024)

وأكدت الدراسات الحديثة أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي أصبحت تمثل محوراً رئيساً في التحول الرقمي للمؤسسات، حيث تساعد على أتمتة المهام الروتينية، وتقليل الأخطاء البشرية، وتحسين سرعة تنفيذ العمليات، ورفع كفاءة استغلال الموارد، إضافة إلى تحسين تجربة العملاء من خلال تقديم خدمات أكثر دقة واستجابة. (Zhang et al., 2024).

كما يرى Oldemeyer et al. (2025) أن نجاح تطبيقات الذكاء الاصطناعي يعتمد على جاهزية المؤسسة من حيث البنية التحتية الرقمية، وتوافر البيانات، والموارد البشرية المؤهلة، والدعم الإداري، بينما يشير الملا ذنون وعمر (2023) إلى أن المؤسسات العربية بدأت في تبني تطبيقات الذكاء الاصطناعي بدرجات متفاوتة، مع وجود تحديات تتعلق بالخبرات الفنية، والبنية التحتية، والجوانب التنظيمية.

وتشمل أهم تطبيقات الذكاء الاصطناعي في بيئة الأعمال:

- تحليل البيانات الضخمة .
- التعلم الآلي .
- أنظمة دعم القرار .
- المساعداات الذكية .
- الأتمتة الذكية .
- الذكاء الاصطناعي التوليدي .

- التنبؤ بالطلب .
- تحليل سلوك العملاء .

التعريف الإجرائي

يقصد بتطبيقات الذكاء الاصطناعي في هذه الدراسة مجموعة الأنظمة والتقنيات الذكية التي تستخدمها المؤسسات في تنفيذ العمليات الإدارية والتشغيلية، وتحليل البيانات، وأتمتة الإجراءات، وتحسين خدمة العملاء، ودعم اتخاذ القرار، والتي سيتم قياسها من خلال مجموعة من الفقرات الواردة في الاستبانة.

ثالثاً: بيئة الأعمال (Business Environment)

التعريف النظري

يقصد ببيئة الأعمال جميع الظروف والعوامل الداخلية والخارجية التي تؤثر في أداء المؤسسة، وفي قدرتها على تحقيق أهدافها الاستراتيجية. وتشمل هذه البيئة الموارد البشرية، والهيكل التنظيمي، والثقافة التنظيمية، والتكنولوجيا، والأنظمة الإدارية، إضافة إلى المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والتنافسية التي تحيط بالمؤسسة (Jorzik et al., 2024).

وتشير الأدبيات الحديثة إلى أن بيئة الأعمال أصبحت أكثر اعتماداً على التكنولوجيا الرقمية، مما جعل المؤسسات مطالبة بتطوير بنيتها التنظيمية وأساليبها الإدارية لمواكبة التحولات الرقمية المتسارعة. وقد أصبح الذكاء الاصطناعي أحد أهم العوامل المؤثرة في تطوير بيئة الأعمال من خلال تحسين الكفاءة التشغيلية، وتسريع عمليات اتخاذ القرار، ودعم الابتكار، وتعزيز المرونة التنظيمية (Chukwuma et al., 2024).

كما تؤكد الدراسات أن المؤسسات التي تتبنى تطبيقات الذكاء الاصطناعي تتمتع بقدرة أكبر على الاستجابة للتغيرات البيئية، وإدارة المخاطر، وتحسين جودة الخدمات، وتحقيق مستويات أعلى من الأداء المؤسسي مقارنة بالمؤسسات التي لا تستخدم هذه التطبيقات (Weng et al., 2024؛ Menzies et al., 2024).

التعريف الإجرائي

يقصد بيئة الأعمال في هذه الدراسة البيئة التنظيمية والإدارية التي تعمل في إطارها المؤسسة، والتي تتأثر بمستوى تطبيقات الذكاء الاصطناعي، ويقاس ذلك من خلال مؤشرات تشمل الكفاءة التشغيلية، وجودة اتخاذ القرار، والابتكار، والميزة التنافسية.

رابعاً: الأداء المؤسسي (Organizational Performance)

التعريف النظري

يعد الأداء المؤسسي أحد أهم مؤشرات نجاح المؤسسات، ويعبر عن مدى قدرة المؤسسة على تحقيق أهدافها بكفاءة وفاعلية من خلال الاستخدام الأمثل للموارد المتاحة، وتحقيق مستويات مرتفعة من الجودة والإنتاجية والربحية والاستدامة. ويقاس الأداء المؤسسي عادةً من خلال مجموعة من المؤشرات المالية وغير المالية، مثل الإنتاجية، وجودة الخدمات، ورضا العملاء، والابتكار، والكفاءة التشغيلية. (Gao et al., 2024)

وتشير الدراسات الحديثة إلى أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي تؤدي دورًا مهمًا في تحسين الأداء المؤسسي، من خلال رفع سرعة إنجاز الأعمال، وتحسين دقة القرارات، وتقليل الأخطاء، وتعزيز القدرة على التنبؤ بالمشكلات قبل وقوعها، مما ينعكس بصورة مباشرة على الأداء العام للمؤسسة. (Díaz Martínez et al., 2024)

كما يرى Maslej et al. (2024) أن المؤسسات التي تستثمر في تقنيات الذكاء الاصطناعي تحقق معدلات أعلى من النمو والابتكار مقارنة بالمؤسسات التقليدية، نتيجة لقدرتها على استثمار البيانات في تحسين العمليات واتخاذ قرارات أكثر دقة.

التعريف الإجرائي

يقصد بالأداء المؤسسي في هذه الدراسة مدى قدرة المؤسسة على تحقيق أهدافها بكفاءة وفاعلية نتيجة توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي، ويقاس من خلال مؤشرات تشمل الكفاءة التشغيلية، وجودة الخدمات، وسرعة اتخاذ القرار، وتحقيق الميزة التنافسية، ومستوى الابتكار داخل المؤسسة.

الدراسات السابقة

شهدت السنوات الأخيرة اهتمامًا متزايدًا بدراسة تطبيقات الذكاء الاصطناعي وأثرها في تطوير بيئة الأعمال، نتيجة للتوسع في استخدام التقنيات الذكية في مختلف الأنشطة الإدارية والتشغيلية. وقد تناولت العديد من الدراسات العربية والأجنبية هذا الموضوع من زوايا مختلفة، وفيما يلي عرض لأبرز تلك الدراسات.

أولاً: الدراسات العربية

أوضحت دراسة الملا ذنون وعمر (2023) الدور المحفز لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في بيئة الأعمال بالدول العربية، وركزت على أهمية هذه التقنيات في دعم التحول الرقمي، وتحسين كفاءة العمليات الإدارية، وتعزيز القدرة التنافسية للمؤسسات. كما ناقشت الدراسة أبرز التحديات التي تواجه المؤسسات العربية عند تبني تقنيات الذكاء الاصطناعي، مثل محدودية البنية التحتية الرقمية، ونقص الكفاءات المتخصصة، والحاجة إلى تطوير الأطر التشريعية والتنظيمية.

وتناولت دراسة مشايخ والعيدروس وخوج (2023) العوامل الرئيسة المؤثرة في نجاح أنظمة ذكاء الأعمال داخل المنظمات، حيث ركزت على أهمية جودة البيانات، ودعم الإدارة العليا، وتوافر البنية التقنية، وتنمية مهارات العاملين باعتبارها عوامل رئيسة لضمان نجاح تطبيق الأنظمة الذكية وتحقيق الاستفادة المرجوة منها داخل المؤسسات.

وفي سياق متصل، هدفت دراسة أحمد (2023) إلى بحث أثر استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة عملية المراجعة في بيئة الأعمال المصرية، مبينةً أهمية هذه التقنيات في دعم المراجعين من خلال تحليل البيانات بدقة أكبر، وتقليل الأخطاء، ورفع جودة الإجراءات الرقابية، بما يساهم في تحسين جودة المعلومات المالية وتعزيز كفاءة بيئة الأعمال.

كما ناقشت دراسة السبع (2024) الآثار المتوقعة للذكاء الاصطناعي في عالم الأعمال، موضحةً أن التطور المتسارع في تطبيقات الذكاء الاصطناعي أسهم في إعادة تشكيل نماذج الأعمال التقليدية، وتحسين الإنتاجية، ودعم الابتكار، إلى جانب إبراز مجموعة من التحديات الأخلاقية والتنظيمية المرتبطة باستخدام هذه التقنيات.

أما دراسة الحميد والعتيبي (2025) فقد تناولت أثر الذكاء الاصطناعي والبيانات الضخمة في تحسين فعالية التسويق وتجربة العملاء في قطاع التجزئة بالمملكة العربية السعودية، وركزت على دور التحليلات الذكية في فهم سلوك

العملاء، وتخصيص الخدمات، وتحسين جودة القرارات التسويقية، بما ينعكس إيجاباً على الأداء التنافسي للمؤسسات.

ثانياً: الدراسات الأجنبية

استعرضت دراسة (Jorzik et al. (2024) أثر الذكاء الاصطناعي في تطوير نماذج الأعمال من خلال مراجعة منهجية للدراسات السابقة، وأبرزت أهمية الذكاء الاصطناعي في إعادة تصميم العمليات المؤسسية، وتعزيز الابتكار، وتحقيق القيمة المضافة، بما يساهم في رفع قدرة المؤسسات على التكيف مع بيئة الأعمال المتغيرة.

كما قدمت دراسة (Chukwuma et al. (2024) مراجعة مفاهيمية شاملة لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في قطاع الأعمال، موضحةً مجالات استخدامه في الإدارة، والتسويق، والموارد البشرية، والتمويل، مع مناقشة أبرز الفرص والتحديات المرتبطة بتطبيق هذه التقنيات في المؤسسات.

وركزت دراسة (Gao et al. (2024) على تطبيقات التعلم الآلي في قطاعي الأعمال والتمويل، مبينةً الدور الذي تؤديه تقنيات الذكاء الاصطناعي في تحليل البيانات الضخمة، وتحسين جودة القرارات الإدارية، ودعم التنبؤ بالاتجاهات المستقبلية، بما يعزز الأداء المؤسسي.

أما دراسة (Zhang et al. (2024) فقد تناولت تطبيقات روبوتات المحادثة المعتمدة على الذكاء الاصطناعي، وأوضحت دورها في تحسين تجربة العملاء، وتطوير خدمات الدعم الفني، وتقليل تكاليف التشغيل، وزيادة كفاءة التواصل بين المؤسسات وعملائها.

في حين استعرضت دراسة (Oldemeyer et al. (2025) واقع تطبيق الذكاء الاصطناعي في الشركات الصغيرة والمتوسطة، وناقشت أبرز التحديات التي تواجه المؤسسات عند تطبيق هذه التقنيات، مثل نقص الخبرات البشرية، وارتفاع تكاليف التطبيق، ومتطلبات البنية التحتية الرقمية.

التعقيب على الدراسات السابقة

يتضح من استعراض الدراسات السابقة أن هناك اتفاقاً عاماً على أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي أصبحت من أهم الأدوات التي تعتمد عليها المؤسسات في تحسين الكفاءة التشغيلية، ودعم اتخاذ القرار، وتعزيز الابتكار، وتحقيق الميزة

التنافسية. كما أظهرت الدراسات العربية والأجنبية أهمية توافر البنية التحتية الرقمية، والدعم الإداري، والموارد البشرية المؤهلة لضمان نجاح تطبيق هذه التقنيات. ومع ذلك، اختلفت الدراسات في نطاق التطبيق والقطاع محل الدراسة؛ إذ ركزت بعض الدراسات على التسويق، وأخرى على المراجعة، أو ذكاء الأعمال، أو الشركات الصغيرة والمتوسطة، بينما تناولت دراسات أخرى الموضوع من منظور نظري أو مراجعة منهجية.

الفجوة البحثية

من خلال مراجعة الدراسات السابقة، يمكن تحديد الفجوة البحثية في النقاط الآتية:

1. ركزت معظم الدراسات العربية على مجالات وظيفية محددة مثل المراجعة، والتسويق، وذكاء الأعمال، بينما لم تتناول بصورة شاملة أثر تطبيقات الذكاء الاصطناعي في بيئة الأعمال بأبعادها المختلفة.
2. تناولت غالبية الدراسات الأجنبية تطبيقات الذكاء الاصطناعي من منظور المراجعات المنهجية أو الدراسات النظرية، في حين تقل الدراسات الميدانية التي تقيس أثر هذه التطبيقات على بيئة الأعمال في السياق العربي، ولا سيما في المملكة العربية السعودية.
3. لم تجمع الدراسات السابقة بين التطبيقات الحديثة للذكاء الاصطناعي (مثل الذكاء الاصطناعي التوليدي، والتعلم الآلي، والأتمتة الذكية، وتحليل البيانات الذكية) ضمن نموذج واحد يفسر تأثيرها في بيئة الأعمال.
4. توجد حاجة إلى دراسة العلاقة بين تطبيقات الذكاء الاصطناعي وبيئة الأعمال باستخدام نموذج يضم أبعادًا متعددة لبيئة الأعمال، مثل الكفاءة التشغيلية، وجودة اتخاذ القرار، والابتكار، والميزة التنافسية، وجودة الخدمات، والأداء المؤسسي.

الإضافة العلمية للدراسة الحالية

تتمثل الإضافة العلمية للدراسة الحالية في أنها تقدم نموذجًا بحثيًا متكاملًا يربط بين تطبيقات الذكاء الاصطناعي وبيئة الأعمال من خلال قياس أثر مجموعة من تطبيقات الذكاء الاصطناعي الحديثة على أبعاد بيئة الأعمال داخل المؤسسات السعودية. كما تسهم الدراسة في إثراء الأدبيات العربية من خلال تقديم دليل ميداني حديث حول واقع

استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي وتأثيرها في تحسين الكفاءة التشغيلية، وجودة اتخاذ القرار، والابتكار، والميزة التنافسية، بما يدعم متخذي القرار في وضع سياسات أكثر فاعلية لتبني هذه التقنيات وتعظيم الاستفادة منها.

حدود الدراسة

الحدود الموضوعية

تقتصر الدراسة على تحليل أثر تطبيقات الذكاء الاصطناعي في بيئة الأعمال من خلال دراسة تأثيرها في:

- الكفاءة التشغيلية .
- اتخاذ القرار .
- الابتكار .
- الميزة التنافسية .

الحدود المكانية

تطبق الدراسة على بعض مؤسسات المملكة العربية السعودية.

الحدود الزمنية

تجرى الدراسة خلال عام 2026.

الحدود البشرية

تشمل العاملين والإداريين وصناع القرار في المؤسسات محل الدراسة.

منهج الدراسة

تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي؛ لملاءمته لطبيعة الدراسة، حيث يساهم في وصف ظاهرة تطبيقات الذكاء الاصطناعي في بيئة الأعمال وتحليل العلاقة بين متغيرات الدراسة، كما يسمح باختبار الفرضيات وتحليل البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة.

وسيتم جمع البيانات من خلال الاستبانة باعتبارها الأداة الرئيسة للدراسة، ثم تحليل البيانات باستخدام برنامج SPSS واختبار الفرضيات من خلال معاملات الارتباط والانحدار وتحليل التباين، بما يتناسب مع أهداف الدراسة وطبيعة متغيراتها.

مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من جميع العاملين والإداريين في المؤسسات التي تطبق تقنيات الذكاء الاصطناعي، ويجري اختيار عينة ممثلة وفق الأساليب الإحصائية المناسبة لضمان إمكانية تعميم النتائج.

أداة الدراسة

تعتمد الدراسة على الاستبانة، وتتكون من قسمين:

- القسم الأول: البيانات الديموغرافية (الجنس، العمر، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، المسعى الوظيفي).
- القسم الثاني: فقرات تقيس متغيرات الدراسة باستخدام مقياس ليكرت الخماسي.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

1. أحمد، أ. س. ع. (2023). أثر استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي على جودة عملية المراجعة في بيئة الأعمال المصرية: دراسة ميدانية. المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والإدارية.
<https://www.scribd.com/document/830486229/3>
2. الحميد، م. م.، والعتيبي، إ. س. (2025). الذكاء الاصطناعي والبيانات الضخمة وتأثيرها على تحسين فعالية التسويق وتجربة العملاء في قطاع التجزئة بالمملكة العربية السعودية. مجلة جامعة جازان للعلوم الإنسانية، 13(2).
<https://doi.org/10.63908/7a8qbd33>
3. السبع، أ. ع. (2024). آثار الذكاء الاصطناعي في عالم الأعمال. مجلة أوراق ثقافية، 33.
<https://www.awraqthaqafya.com/3860>
4. الملا ذنون، ذ. ي.، وعمر، د. أ. (2023). الدور المحفز للذكاء الاصطناعي على بيئة الأعمال في الدول العربية. في وقائع المؤتمر الدولي الرابع للعلوم الإدارية والمالية. جامعة جيهان-أربيل.
<https://doi.org/10.24086/ICAFS2023/paper.917>
5. مشايخ، ط. ع.، والعيدروس، ه. م.، وخوج، ه. ذ. (2023). العوامل الرئيسية في نجاح أنظمة ذكاء الأعمال في المنظمات. مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية، 7(6).
<https://doi.org/10.26389/AJSRP.H111222>

ثانياً: المراجع الأجنبية

6. Chukwuma, I. O., et al. (2024). Artificial intelligence for business: A conceptual review. International Journal of Scientific Research and Management.
7. Díaz Martínez, M. A., et al. (2024). Artificial intelligence: An essential factor for the benefit of companies—Systematic review of the literature. Cogent Engineering.
<https://doi.org/10.1080/23311916.2024.2380344>
8. Gao, H., Kou, G., Liang, H., et al. (2024). Machine learning in business and finance: A literature review and research opportunities. Financial Innovation, 10, 86.
<https://doi.org/10.1186/s40854-024-00629-z>

9. Gangwani, D., & Zhu, X. (2024). Modeling and prediction of business success: A survey. *Artificial Intelligence Review*. <https://doi.org/10.1007/s10462-023-10664-4>
10. Jorzik, P., Klein, S. P., Kanbach, D. K., & Kraus, S. (2024). AI-driven business model innovation: A systematic review and research agenda. *Journal of Business Research*, 182, 114764. <https://doi.org/10.1016/j.jbusres.2024.114764>
11. Maslej, N., et al. (2024). Artificial intelligence index report 2024. Stanford University. <https://doi.org/10.48550/arXiv.2405.19522>
12. Menzies, J., Sabert, B., Hassan, R., & Mensah, P. K. (2024). Artificial intelligence for international business: Its use, challenges, and suggestions for future research and practice. *Thunderbird International Business Review*. <https://doi.org/10.1002/tie.22370>
13. Oldemeyer, L., Jede, A., & Teuteberg, F. (2025). Investigation of artificial intelligence in SMEs: A systematic review of the state of the art and the main implementation challenges. *Management Review Quarterly*. <https://doi.org/10.1007/s11301-024-00405-4>
14. Weng, Y., Wu, J., Kelly, T., & Johnson, W. (2024). Comprehensive overview of artificial intelligence applications in modern industries. *arXiv*. <https://doi.org/10.48550/arXiv.2409.13059>
15. Zhang, Y., Lau, R. Y. K., Xu, J. D., & Rao, Y. (2024). Business chatbots with deep learning technologies: State-of-the-art, taxonomies, and future research directions. *Artificial Intelligence Review*. <https://doi.org/10.1007/s10462-024-10744-z>